حلول
hulul.online
رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

الدرس الأول

أحكام الأطعمة والأشربة

تمهيد

خلق الله الخلق ليعبدوه، وتفضل عليهم بالرزق وهيأه لهم، وجعل مآكلهم ومشاربهم منافع يسوقها لهم بما يشاء، فهم يتقلبون في فضله، ويتغذون بنعمه، وقد أوجب عليهم أن يشكروه فلا يكفروه، ويذكروه فلا ينسوه، ومعرفة أحكام الأطعمة والأشربة باب لمعرفة حلالها وحرامها، وباب لشكر الله عليها.

نشاط ١

للمسلم خصائص تميزه ومنها ما يتعلق بطعامه وشرابه، حدد ثلاثاً من هذه الخصائص:

	ما يختص به المسلم	حال غير المسلمين
١	يعلم أن الطعام نعمة من الله تعالى	لا ينسب النعمة لله بل لنفسه وكده
٢	يشكر الله على نعمة الطعام بقوله وفعله	لا يشكر الله لا بقوله ولا بفعله
٣	يلتزم بأحكام الطعام وآدابه الشرعية	لا يبالي بأحكام الطعام حلال أم حرام

نعمة الطعام

امتن الله تعالى على عباده بأن خلق لهم ما في الأرض، وجعله مباحًا لهم، ليستعينوا به على طاعته، قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾[1]، ومن ذلك نعمة الطعام والشراب.

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٩.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

حلول
الحلول أون لاين
hulul.online

الأصل في الأطعمة والأشربة

القاعدة الشرعية: أن الأصل في جميع الأطعمة والأشربة **الإباحة**، إلا ما جاء دليل شرعي على تحريمه، والأدلة على هذه القاعدة كثيرة، منها:

١ ـ قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا﴾[١]، فدلت الآية الكريمة على أن جميع المخلوقات النافعة مباحة، ومنها الأطعمة والأشربة.

٢ – قوله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٖ يَطۡعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيۡتَةً أَوۡ دَمٗا مَّسۡفُوحًا أَوۡ لَحۡمَ خِنزِيرٖ فَإِنَّهُۥ رِجۡسٌ أَوۡ فِسۡقًا أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾[٢].

الأحكام الشرعية العامة المتعلقة بالأطعمة والأشربة

شرع الله تعالى لعباده أحكامًا تتعلق بمآكلهم ومشاربهم، إذا التزموها كانت حياتهم عبودية لربهم، وإن تركوها أو بعضَها كان بُعدهم عن ربهم بقدر ما يتركونه من هذه التشريعات الحكيمة، ومن أهم هذه التشريعات ما يأتي:

أولًا: وجوب شكر الله تعالى على نعمة الطعام والشراب:

أباح الله تعالى لعباده أن يأكلوا من الطيبات، وأوجب عليهم أن يشكروه عليها، وبَيَّن لهم أن هذا الشكر هو مقتضى العبودية لله تعالى؛ فقال تعالى:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ١٧٢﴾[٣].

ثانيًا: بيان الحلال والحرام من الأطعمة والأشربة:

لقد بيَّن الله تعالى في شريعته الكاملة ما يجب على المسلم التمسك به، فيما يأكله ويجتنبه من الأطعمة، فقال تعالى: ﴿وَقَدۡ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيۡكُمۡ﴾[٤]، والمسلم يتمسك بدينه، فيأكل ويشرب ما أحله الله له، ويجتنب ما حرَّم الله تعالى عليه.

(١) سورة البقرة، الآية: ١٦٨.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٤٥.
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٧٢.
(٤) سورة الأنعام، الآية: ١١٩.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

ثالثًا: مشروعية إطعام الطعام:

جاءت الشريعة بالحث على الإكرام، وإطعام الطعام، ويدخل في ذلك **الإطعام الواجب**، كإطعام الرجل أهلَ بيته، وإغاثة الملهوف الجائع، والضيافة الواجبة، كما يدخل في ذلك **الإطعام المستحب**؛ كإطعام الفقراء والمساكين، فعن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ اللهَ عز وجل يقول يوم القيامَة: يابن آدَمَ اسْتَطْعَمْتُكَ فلم تُطْعِمْني، قال: يا رَبِّ وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قال: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فُلانٌ فلم تُطْعِمْهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لو أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذلك عِنْدِي، يابن آدَمَ اسْتَسْقَيْتُكَ فلم تَسْقِني، قال: يا رَبِّ كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قال: اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فُلانٌ فلم تَسْقِهِ، أَمَا إِنَّكَ لو سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذلك عِنْدِي**»[1].

رابعًا: تحريم الإسراف:

جاءت الشريعة بتحريم الإسراف في الطعام والشراب، **والإسراف**: مجاوزة الحدِّ فيهما، قال الله تعالى: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾[2].

نشاط ٢

من الإسراف المحرم المبالغة في الأطعمة في ولائم الأعراس ونحوها، ناقش مع مجموعتك ما يأتي:

طرق الحد من هذه الظاهرة	طرق الاستفادة من فائض الولائم
نحرص على أن يكون الطعام كافياً ولا نبالغ بكثرته تأمل سيرة النبي والاقتداء بهديه في حياته العامة والخاصة	وضع الطعام الفائض في أوعية مناسبة وتوزيعها على الجيران الاستعانة بأحد الجميعات الخيرية لمساعدتك

خامسًا: مشروعية النية الصالحة في الأكل والشرب:

مَنْ أَكَلَ أو شرب الحلال ونوى به تقوية بدنه على طاعة الله تعالى فهو مأجور، ومما يدل على ذلك حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال له: «**إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أُجِرْتَ عليها حتى ما تضع في فِي امرأتك**»[3].

(١) أخرجه مسلم برقم (٢٥٦٩). (٢) سورة الأعراف، الآية: ٣١.
(٣) أخرجه البخاري برقم (٥٦)، ومسلم برقم (١٦٢٨).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

نشاط ٣

ميّز التصرف الصحيح والتصرف غير الصحيح في المواقف التالية:

أ- أكلُ بعض الفطور ورمي الباقي في سلة المهملات. **خاطئ**

ب- جمعُ بقية الخبز، ثم إعطاؤه للماشية، أو نثره في البر بعيدًا عن أماكن تنزه الناس؛ لتأكله الدواب. **صحيح**

جـ- عند وجود طعام في الشارع نضعه في سلة المهملات. **خاطئ**

معلومات إثرائية

من الوسائل المساعدة على حفظ النعمة:

يمكن الاستفادة من الجمعيات الخيرية المرخصة في مجال حفظ النعمة، والتي هدفها الأساس هو حفظ النعمة من الهدر؛ بحيث يُجمع الزائد من الطعام ويُوصل إلى المستفيدين بطرق احترافية، تحفظ فيها خصوصية المجتمع والمستفيد، ولا تقتصر هذه الجمعيات على الأجر بل يتعداه لغرس قيم نبيلة في المجتمع ركازها التطوع والذي يمثل أحد أهداف رؤية ٢٠٣٠، ومن هذه الجمعيات الجمعية الخيرية للطعام «إطعام» وهي مؤسسة غير ربحية متخصصة في هذا المجال.

الحلول اون لاين
hulul.online

التقويم

س١ ما الأصل في الأطعمة والأشربة؟

س٢ متى يكون الإطعام واجبًا، ومتى يكون مستحبًا؟

س٣ ما الواجب تجاه نعمة الطعام؟

س٤ متى يؤجر الإنسان على الأكل والشرب، مع الدليل.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443